البدن فالغذاء لا يصادف الانهضام التام حتى يستحيل الى تمام صورة
الدم فيصير بلغما لان البلغم صورته صورة دم فج نضج الهضم
فمثل هذا الدم اذا نفذ الى الاعضاء فلم يستحيل الى جوهر
الاعضاء عرض منه الاستسقاء اللحمي وان قبل الاستحالة ولم يصادف
النشا به بقي على بياضه فيحدث منه البهق الابيض والبرص وان
كان ضعف الهضم من جهة سوء المزاج الحار احترقت الدم ويحيله الى
صورة الصفراء ثم هذا الخلط الصفراوي اذا احتبس في جرم الكبد
عرضت منه الاورام الصفراوية وان نفذ في العروق الى اللحم
واستحصف منه الحميات المطبقة وان عفن في العروق حدث منه
الحميات الصفراوية وان مال هذا الخلط الى الجلد حتى اغتذى منه طبيعة
الجلد عرض منه اليرقان وان احتبس بين الجلد واللحم وتحرك وعفن حدث
منه الجاورسي والاكلة وان ارتفع الى السطح الاعلى من الجلد حدث
منه النملة وان احتبس في جرم الكبد وتادى به الزمان اذاب جرم الكبد وحلله
فيتحلل جرمها ويبرز وهو منتن على ما ذكرنا ويسمى هذا ذوبان الكبد ويعرض
البدن ذوبانا ثانيا فهل حدث الدق والفصل بينهما ان ذوبان الكبد يكون
اما اسود اللون او الى الخضرة ما هو وذوبان سائر الاعضاء يكون
اصفر اللون ولشبيه البيض وعلاج الذوبان كعلاج سوء المزاج
الحار حذو النعل بالنعل واذا ضعفت القوة الدافعة التي في الكبد لا ينفذ
الدم الى الاعضاء على وجه التمام بل يحتبس فيها ويفسد ويستحيل الى اخر

جواهر

جواهر اخلاط اعني الصفراء او السوداء او البلغم ويحدث منه الامراض
بحسب الاخلاط والذي ينفذ الى البدن يفسد وهو غير نقي فيفسد الجسم و
بغيره وقد جرى الكلام في ضعف الكبد بمقدار الكفاية فلنتكلم الآن
في الفن العارض في جوهر الكبد وهو جنس الاورام **في الاورام**
الحادث في جوهر الكبد **قال** ابن زكريا قد يحدث في الكبد ورم حار
وورم صلب والاكثر ما يكون بلغميا ثم الورم الحار واما ما
يكون في حدبتها او في تقعيرها والحادث في حدبتها اظهر للحس لا
اذا كان غليظا والذي يكون في تقعيرها يعرف من الاعراض اللازمة لها
على ما نذكرها ثم شكل ورم الكبد يكون هلاليا واما الشكل الطولاني
فيكون للورم الحادث في العضل التي تعلو فوق الكبد وان احدث في العضلات
الممتدة عرضا يكون شكله عرضيا وان احدث في العضلات المورّبة فيكون
شكله اما عرضيا واما ذاهبا الى جانب الطول وقد يحدث ورم
الكبد من غير ان يكون الكبد مع ذلك حارة فيحدث منه [illegible] الطبقة فان
كان الورم في صفحة الكبد لم ينفصل الطبقة **وعلامة** الورم الحار
في حدبتها الحمى الحادة المحرقة وعطش شديد وثقل في الجانب الايمن
وربما كان معه فواق ويرقان وسعلة ضعيفة يابسة لا ينفث معها النفث
وسقوط شهوة الطعام وتغير لون اللسان اما في اوله فيكون
ناصع الحمرة ثم يتغير الى السواد في الاخر وفي مرار في اوله حمرة وفي
اخره زنجارية وتشتد الوجع حتى يحس كان مراقه يجتذب الى فوق

Copyright © King Saud University